الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5075 | الأربعاء | 8 رجب 1446 هـ | 8 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

حملة تمشيط في الزبداني.. لملاحقة «فلول الأسد»

إيران: الجيش السوري هزم قبل أن يقاتل وهذا جرس إنذار لنا

دبابات تركت من قبل الجيش السوري في محيط حماة

الدمار في الزبداني

«وكالات» : علقت إيران مجدداً على انهيار نظام الرئيس السوري بشار الأسد، الذي كان حليفاً لها، في 8 ديسمبر 2024. واعتبر وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، ، أن «الضربة التي وجهت للجيش السوري كانت إعلامية ونفسية قبل أن تكون عسكرية».

كما أضاف خلال مراسم بمناسبة الذكرى الخامسة لمقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني، أمس الثلاثاء «أن الجيش السوري هُزم قبل أن يقاتل، وهذا يجب أن يكون بمثابة جرس إنذار لنا».

وكان عراقجي دعا أواخر الشهر الفائت إلى تشكيل حكومة تضم كل الأطراف السورية.

كما شدد على أهمية حفظ الأمن والاستقرار، فضلاً عن وحدة الأراضي والسيادة السورية ورفض التقسيم. وأكد في الوقت عينه عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

كذلك حث الإدارة المؤقتة على ضرورة احترام جميع القوميات والمذاهب وضمان حقوقها.

يشار إلى أن الفترة الأيام الماضية كانت شهدت توتراً كلامياً بين دمشق وطهران لاسيما بعدما اعتبر مسؤولون إيرانيون، على رأسهم المرشد علي خامنئي أن «المقاومة» ستطل مجدداً في سوريا. ما رأته دمشق تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية وسعياً إلى إشعال فتن.

علما أن أحمد الشرع الذي يرأس الإدارة السياسية الجديدة في دمشق عاد وأوضح أن سوريا الجديدة لا تسعى إلى أي توترات مع الدول الإقليمية أو الغربية، بل تود إرساء علاقات ودية مع الجميع، بما فيها إيران «رغم الجراح»، وفق تعبيره.

يذكر أن طهران كانت دعمت الأسد بقوة على مدى سنوات من الحرب الأهلية، وأرسلت آلاف المقاتلين لمساندة القوات السورية المسلحة آنذاك، من ضمنهم عناصر بحزب الله.

لكن بعد الثامن من ديسمبر وسقوط الأسد، بات جلياً أنها خسرت حليفاً أساسياً وممراً برياً محورياً لتهريب السلاح إلى حزب الله في لبنان.

وقبيل سقوط الرئيس السوري السابق، بدا جلياً أن طهران فقدت الأمل في بقائه، وراحت تسحب مقاتليها ومستشاريها من سوريا.

من جهته تطرق قائد كبير في الحرس الثوري الإيراني إلى انهيار نظام الرئيس السوري بشار الأسد، الذي كان حليفاً لطهران، في 8 ديسمبر 2024.

وقال بهروز إثباتي خلال كلمة ألقاها بأحد المساجد في إيران، أمس الثلاثاء: «خسرنا بشدة في سوريا».

فيما أضاف أن «الفساد في البنية والانهيار الاقتصادي من الداخل كانا سبباً في انهيار حكومة بشار الأسد».

كما مضى قائلاً إن «الشعب السوري انتفض لإزالة نظام فاسد».

في حين اعتبر أن «روسيا كانت من العوامل الرئيسية في انهيار سوريا والأسد».

إلى ذلك لفت إلى أن «صواريخنا العادية لا تؤثر كثيراً بالمواقع الأميركية».

وأوضح أن «أميركا سترد إذا هاجمنا مواقعها وستضرب عشرات المواقع لنا».

من ناحية أخرى تتواصل حملة التمشيط في سوريا بحثاً عن مجرمي حرب ومتورطين بجرائم، ومن وصفوا بفلول النظام السابق، ممن رفضوا تسليم سلاحهم ومراجعة مراكز التسوية.

فقد كشف مصدر أمني غرب دمشق أمس الثلاثاء أن قوات إدارة الأمن العام، وبالتعاون مع إدارة العمليات العسكرية، بدأت حملة تمشيط في منطقة الزبداني.

وقال إن «حملة التمشيط تهدف إلى مصادرة مستودعات ذخيرة مخبأة بالإضافة لاعتقال عدد من فلول الأسد ممن رفضوا تسليم سلاحهم والتسوية»، وفق ما نقلت وكالة «سانا».

أتى ذلك بعدما أعلنت إدارة العمليات العسكرية يوم السبت الماضي أن الأجهزة الأمنية تواصل ملاحقة فلول للنظام السابق في حمص وريفها.

كما أضافت في بيان أنها ضبطت مستودعاً للذخيرة في حي الزهراء بحمص.

في حين أسفرت عمليات التمشيط هذه عن توقيف نحو 150 شخصاً.

كذلك أطلقت قوات إدارة الأمن العام حملة أمنية واسعة في مدينة حلب، لملاحقة «فلول الأسد»، أسفرت عن اعتقال عدد من المتورطين بأعمال إجرامية.

وكانت وزارة الداخلية بالتعاون مع «إدارة العمليات العسكرية»، بدأت قبل أيام عدة عملية تمشيط واسعة بأحياء مدينة حمص، فضلاً عن ريف دمشق.

فيما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان سابقاً أنه تم اعتقال مسؤولين عن مجزرة كرم الزيتون 2012 في حملة حمص.

يشار إلى أنه منذ تولي تلك الإدارة الجديدة (التي تضم هيئة تحرير الشام بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى متحالفة معها) الأوضاع الأمنية في البلاد، إثر سقوط الأسد، سلم مئات الجنود والضباط في الجيش السوري أنفسهم من أجل تسوية أوضاعهم.

في حين لاحقت الفصائل بعض «رجالات الأسد» وضباطه الذين حملوا السلاح رافضين التسوية في بعض المناطق، واعتقلتهم من أجل تحويلهم لاحقاً إلى القضاء وخضوعهم لمحاكمات عادلة.

بينما فر عدد من المسؤولين والعسكريين والسياسيين إلى خارج البلاد خلال الفترة الماضية، خوفاً من الملاحقة.

رسالة من هوكستين تؤكد: لا عودة للوراء في لبنان

آموس هوكستين

«وكالات» : بعدما حط الاثنين في بيروت، بآخر زيارته إلى المنطقة ضمن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، طغى على لقاءات الموفد الأميركي أموس هوكستين مع أعضاء عدة كتل نيابية لبنانية ملف انتخابات رئاسة الجمهورية على الوضع في جنوب لبنان.

فبعد سماعه من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ضرورة التزام إسرائيل بما تم التوصل إليه وتطبيق وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من البلدات التي احتلتها في جنوب الليطاني وحلول وحدات الجيش اللبناني مكانها تنفيذا للقرار 1701، أكد هوكستين من جديد أن الإدارة الأميركية مصممة على استتباب الأمن في جنوب لبنان».

كما شدد على أن هذا مطلب إدارة الرئيس دونالد ترامب أيضا التي تتسلم السلطة في 20 من الشهر الجاري.

فيما كشفت معلومات أمس الثلاثاء أن الموفد الأميركي أكد على مسمع النواب أن «لا عودة إلى الوراء».

في المقابل لم يخف حجم الصعوبات التي ترافق تطبيق الاتفاق على الأرض ليس من طرف إسرائيل فحسب بل من زاوية حجم ما عثر عليه الجيش الإسرائيلي زائد ما دمره من مستودعات أسلحة ومنصات لإطلاق الصواريخ تعود لحزب الله.

وأوضح أن قيمتها « تساوي المئات من ملايين الدولارات»، معتبرا أنه كان ومن الأفضل للحزب لو سلم كل هذه الأسلحة للجيش اللبناني ولم يخض الحرب».

كذلك اعتبر أنه «كان من الأجدى أيضا لو أنفقت كل هذه الأموال في مشاريع إنمائية لاستفاد منها كل الشعب اللبناني بدل هدرها بهذه الطريقة».

وكان الجيش الإسرائيلي استولى خلال الأشهر الماضية على كميات كبيرة من أسلحة «حزب الله» في الجنوب ونقلها إلى مخازنه.

يذكر أنه منذ 27 نوفمبر الماضي دخل اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته الإدارة الأمريكية بين إسرائيل وحزب الله حيز التنفيذ، ونص من ضمن بنوده على الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب وانتشار الجيش اللبناني، فضلا عن سحب وتفكيك كافة البنى أو التنظيمات المسلحة.

من ناحية أخرى بدأت وحدات الجيش اللبناني، الاثنين، الانتشار في بلدة الناقورة في جنوب لبنان بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان» اليونيفيل»، وبالتزامن مع انعقاد اجتماع اللجنة الخماسية المكلفة بالإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار، في منطقة رأس الناقورة في جنوب لبنان.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني: «تمركزت وحدات الجيش حول بلدة الناقورة – صور، وبدأت بالانتشار فيها بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، وبالتزامن مع انعقاد اجتماع اللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار في رأس الناقورة في حضور كبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن، آموس هوكستين، وذلك بموازاة انسحاب العدو الإسرائيلي من البلدة».

وأضاف البيان: «سوف يُستكمل الانتشار خلال المرحلة المقبلة، وستُجري الوحدات المختصة مسحًا هندسيًا للبلدة بهدف إزالة الذخائر غير المنفجرة».

ودعت قيادة الجيش «المواطنين إلى عدم الاقتراب من المنطقة والالتزام بتعليمات الوحدات العسكرية إلى حين انتهاء الانتشار».

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد أعلن في 26 نوفمبر الماضي عن اتفاق وقف لإطلاق النار بين لبنان وإسرائيل.

وبدأ تنفيذ وقف إطلاق النار فجر 27 نوفمبر الماضي، وذلك بعد مساع قام بها الموفد الأميركي، آموس هوكستين. ولم تلتزم إسرائيل بوقف إطلاق النار منذ إعلانه.

ويترأس الجنرال الأميركي، جاسبر جيفرز، لجنة الإشراف الخماسية التي ستتولى مراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل مؤخراً، والمؤلفة إلى جانب الولايات المتحدة، من ممثلين عن لبنان، وإسرائيل، وفرنسا، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة «اليونيفيل».

«قسد» : أحبطنا هجمات على سد تشرين رغم الدعم التركي

قوات سوريا الديمقراطية شمال سوريا

«وكالات» : في استمرار للمواجهات بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وفصائل مسلحة موالية لأنقرة شمال سوريا المتواصلة منذ نحو شهر، تجددت الاشتباكات في محيط سد تشرين.

فيما أكد المركز الإعلامي لقسد إحباط هجمات على سد تشرين.

وأوضح في بيان أمس الثلاثاء أن قسد ألحقت خسائر فادحة بصفوف الفصائل المسلحة المدعومة تركياً في عدة جبهات، وفق قوله.

كما أشار إلى أن «قسد دمرت آليات عسكرية مصفحة إضافة إلى مواقع رادار، وقصفت تجمعات للفصائل رغم دعم ومساندة الطيران المسيّر التركي».

إلى ذلك، أشارت إلى أن الطيران التركي المسير حلق منذ مساء يوم الأحد، وحتى صباح الاثنين بشكل مكثف في أجواء أرياف سد تشرين، بالتزامن مع قصف شديد بالمدفعية الثقيلة وصواريخ الغراد.

في حين شنت الفصائل هجوماً على قرية «علوش» و»تل عريش»، لكن قسد تصدت له، وفق ما أفاد المركز

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أشار إلى سقوط ما يزيد على 100 شخص خلال يومي السبت والأحد الماضيين بين الفصائل وقسد.

كما أكد أن الاشتباكات تصاعدت في ريف منبج شمالي سوريا مع تكثيف القوات التركية هجماتها الجوية والبرية.

ومنذ نهاية نوفمبر الماضي (2024) تواجه تلك القوات ذات الأغلبية الكردية هجمات من فصائل مدعومة من قبل أنقرة، للسيطرة على مناطق في شمال شرق البلاد، منها مدينة الطبقة ومركز محافظة الرقة شمالاً، وبلدات الخفسة ومسكة غربي نهر الفرات.

هذا وتسيطر قسد على كامل محافظات الحسكة والريف الشرقي الشمالي لمحافظة دير الزور.

إلا أن تواجدها على مقربة من الحدود التركية يثير حفيظة أنقرة التي هددت أكثر من مرة بالقضاء على قسد ما لم تلق سلاحها، لاسيما أن الأخيرة كانت استغلت خلال سنوات النزاع انسحاب قوات الجيش السوري تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية، وانتهزت الفراغ لتقيم «حكما ذاتيا» في الشمال.

كذلك عززت تواجدها أيضا خلال الانسحابات الأخيرة للجيش قبيل الثامن من ديسمبر الماضي (2024) وسقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد.